لقد كنتم من عزوه في غنيمة ... * وأنتم لمن لاقيتم اليوم مغنم ... على أنه أفضى إلى حور جنة ... * وتطبق بالبلوى عليكم جهنم ... .

قال وقد ولى من أولاد وذريته جماعة الأمرة في البلدان فمنهم عمر بن سعيد بن قتيبة بن مسلم وكان جوادا ممدحا رثاه حين مات أبو عمرو اشجع بن عمرو السلمى المرى نزيل البصرة يقول ... مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق ... * ولا مغرب إلا له فيه مادح ... وما كنت أدري ما فواضل كفه ... * على الناس حتى غيبته الصفائح ... واصبح في لحد من الأرض ضيق ... * وكانت به حيا تضيق الضحاضح ... سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض ... * فحسبك مني ما تجر الجوانح ... فما أنا من رزئي وإن جل جازع ... * ولا بسرور بعد موتك فارح ... كأن لم يمت حي سواك ولم تقم ... * على أحد إلا عليك النوائح ... لئن حسنت فيك المراثى وذكرها * لقد حسنت من قبل فيك المدائح ... .

قال ابن خلكان وهي من أحسن المرائي وهي في الحماسة ثم تكلم على باهلة وأنها قبيلة مرذولة عند العرب قال وقد رأيت في بعض المجاميع أن الأشعث بن قيس قال يا رسول ا أتتكافأ دماؤنا قال نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك وقيل لبعض العرب أيسرك أن تدخل الجنة وأنت باهلي قال بشرط أن لا يعلم أهل الجنة بذلك وسأل بعض الأعراب رجلا ممن أنت فقال من باهلة فجعل يرثي له قال وأزيدك أني لست من الصميم وإنما أنا من مواليهم فجعل يقبل يديه ورجليه فقال ولم تفعل هذا فقال لأن ا تعالى ما ابتلاك بهذه الرزية في الدنيا إلا ليعوضك الجنة في الآخرة .

ثم قال ابن جرير وفي هذه السنة توفي قرة بن شريك العبسي أمير مصر وحاكمها قلت هو قرة بن شريك أمير مصر من جهة الوليد وهو الذي بنى جامع الفيوم وفيها حج بالناس أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وكان هو الأمير على المدينة وكان على مكة عبدالعزيز بن عبد ا بن خالد بن أسيد وعلى حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن وعلى نيابة البصرة ليزيد بن المهلب سفيان بن عبد ا الكندي وعلى قضائها عبد الرحمن بن أذنية وعلى قضاء الكوفة أبو بكر بن أبي موسى وعلى حرب خراسان وكيع بن سود وا سبحانه وتعالى أعلم .

ثم دخلت سنة سبع وتسعين .

وفيها جهز سليمان بن عبد الملك الجيوش إلى القسطنطينية وفيها أمر ابنه داود على الصائفة